

باب ما جاء في الذنوب اذ كان النبوة ١٠ - ٩
للدورية من اول محرم ١٣٨٢

تبيخ ميسين - ١ محرم ١٤٨٥
ابن سوري سور اوليه ٥
امنع كذغ " " "

الله

تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله . رواه ابو الشيخ
تفكروا في خلق السموات والارض وما بينهما تعرفوا ان كل هذه الموجودات
لا بد لها من موجد قادر على ايجادها . وقد قال جل شأنه:
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي
الالباب الذي يذكر الله قياما وتعودا وعلى جموعهم ويفكرون
في خلق السموات والارض: ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
عذاب النار . سورة آل عمران اية: ١٩١

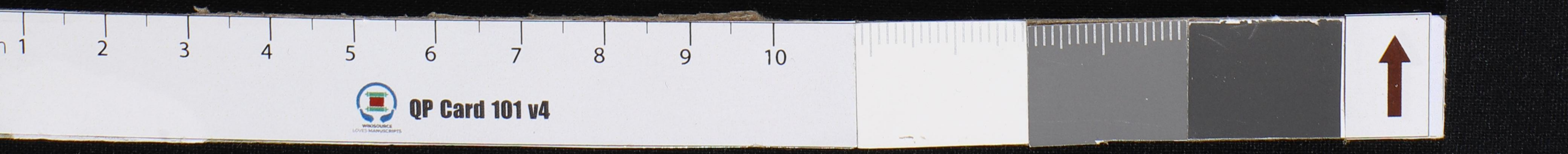
واذا اطلت النامل يقرب اليك معرفة خالقك؛ فانظروني ههنا تلك
ترجسها ناميا حساسا لا بد له من موجد ، اذ ليس من المعقول ان
موجبه غير قادر حكيم . قال تعالى: وفي انفسكم افلا تبصرون . الزا اية: ٢٢

الله خالقنا

الله هو الذي خلقنا وسوانا وانعم علينا نعم لا تحصى وقد اشار الى
ذلك بقوله
فلينظر الانسان الى طعامه انا صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا
فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ومخلا وهدائق غلبا وقابضة
وابا منا عالمم ولا نفامكم . سورة عبس اية: ٣١

حديث شريف . رواه ابو الشيخ . قصبه رطبه . غلبا عظاما . ابا امرى .
ابا امرى

تبيخ ميسين
١ محرم ١٤٨٥
سور اوليه ٥
٨٢



فلا تنسى أن الله قريب منك في كل زمان ومكان . وقد أشار عز شانه
في كتابه العزيز « ما يكون من جوى ثلاثة الأهورا بعهم ولا
خمسة الأهورا سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الأهورا معهم
أيما كانوا » سورة المجادلة آية: ٧

حجة الله

١٥ محرم ١٤١٨
اصح لاصح ١٤١٨
اصح لاصح ١٤١٨

قال الله تبارك وتعالى « لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد مذموماً
مخدولاً . وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا آياه » الآية . سورة الاسراء: ٢٣
ان الله جل قدرته موجود قديم - لا اول لوجوده ولا آخر له . وهو
الذي خلقنا في بطن امنا وحفظنا فيه الى ان ولدنا . وجعلنا نحن
علينا وترضعنا وتربينا ونحاف علينا من كل شئ يؤذينا . وجعل ابانا
يحبنا ويجمع لنا المال بكل مشقة الى ان نكبر ثم ناخذ به بغير نصب ويشترى
لنا ما يربى اجسادنا من مأكول ومشرب ومسكن . وهو الذي جعل لنا علما
يعلمنا الادب والعلوم يربى ارواحنا تربية حسنة - لاجلها يحبنا الناس

تقوى الله

اصح لاصح ٢٥ محرم ١٤١٨

قال تعالى: ان اكرمكم عند الله اتقاهم : الحجرات : ١٣
اعلموا ان الله الذي خلقكم ، هو الذي اعطاكم كل النعم . فيلزكم
تعظيمه واحترامه اكثر من تعظيمكم واحترامكم لا بائكم وامهاتكم
ومعلمكم ، لان الله هو الذي خلقكم مثل ما خلقكم وجعلكم بحسبكم
ويربونكم . فالله سبحانه هو الاول في التعظيم والتكريم . ومن تعظيمه

امسأل او امره - ومن تكريمه العمل بكل ما امركم به واجتناب ما نهاكم عنه.
وذلك هو التقوى .

كلا كان الانسان تقيا اهبه الله والناس .

I الخوف

الخوف تألم القلب بسبب توقع امر مكروه في الاستقبال . والباعث لتألم القلب العلم باسباب المكروه وذلك هو الخوف . فالخوف من الله تارة يكون لمعرفة الله تعالى ومعرفة صفاته . وتارة يكون لكثرة الجناية بمقارفة المعاصي . وتارة يكون بهما جميعا . فالخوف للناس لربه اعرفهم بنفسه وربه .

قال الله تعالى في الخوف : **وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ** . الرحمن : ٤٦

وقال تعالى : **إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ** . البروج : ١٢ .

قال صلى الله عليه وسلم : **لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَفُتِحَتْ قَلِيلًا وَلِبَكَيْتُمْ كَثِيرًا** .
رواه البخاري . اي لو تعلمون ما اعلم من عقاب الله تعالى للعصاة وشدة مناقشته للعباد وكشف الاسرار لفتحكم قليلا ولبكيتكم كثيرا . فكل من كان لربه اعرف كان منه اخوف .

I الرجاء

الرجاء تعلق القلب بمغروب فيه مع الاخذ بالاسباب الموصلة اليه بقدر الطاقة . قال الله تعالى : **قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ** . **إِنَّ اللَّهَ يُغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا** . الزمر : ٥٣ . قال صلى الله عليه وسلم : **« قَالَ اللَّهُ غُرٌّ وَجَلٌّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ ذُكِرْتِي »** . رواه البخاري . ومسلم . وقال عليه السلام : **إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللَّهِ** . رواه الترمذي والحاكم . قال علي رضي

الله عنه : انما العالم الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنون
من مكر الله .

المعنى كذا
٢٣ ص ١٨

٣: طاعة الله والرسول

قال الله تعالى : من يطع الرسول فقد اطاع الله . النساء : ٨٠
ان الله جلته قدرته لما خلق العالم وخلق بني آدم جعلهم محتاجين للأكل
والشارب والملاهي والمسكن حفظ حياتهم فمنهم الخبيث والطيب
والقوي والضعيف ، فالخبيث يعدو على الطيب ، والقوي
يظلم الضعيف ، فلهمذا ارسل الله الرسل بالاديان والشرائع تبياناً
لكل شئ من الحلال والحرام والخير والشر . وقد اختارهم الله واصطفاهم
وفضلهم على الخلق اجمعين . فبما مروني بالمعروف ليعطيهم ربهم ثواباً
جزيلاً في الدنيا والآخرة . وينهونهم عن المنكر كيلا يعاقبهم الله بالخرى
في الدنيا وعذبهم في الآخرة عذاباً شديداً .

ولا يأمرون الا بما امرهم الله . فلذلك من اطاعهم فقد اطاع
الله ومن عصاهم فقد عصى الله - قال الرازي : قال مقاتل في هذه الآية :
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : من احبني فقد احب الله ومن اطاعني
فقد اطاع الله . يعني ان ما يأمر به الرسول من حيث هو مأمر من الله .
وهو العبادات والنياهي والاعمال فمن اطاعه في ذلك فقد اطاع الله .
واما ما يقول الرسول من عند نفسه وما يأمر به مما يستحسنه باجتهاده
ورأيه من الامور الدنيوية والعبادات كسؤاله بغير النقل وتلقي
فطاعته فيه ليست من الفرائض التي فرضها الله لانه ليس **دينا** ولا
شريعته تعالى . وانما تكون من كمال الادب وقد وده الحب . مثاله :
امر نبينا بكيل الطعام **للصحيح** وغيره من الجبوب عند اخذاه وعلل ارادة
طبخه وهو من التقدير والتقدير في البيوت واكثر المسلمين يتركونه .

حب الرسول ٥٩



10-8-40

التواضع

وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ

عن عياض بن حمار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ اللَّهَ أَوْهَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْقَى الْعَدُوُّ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ**. أخرجه مسلم

وقال انس بن مالك: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنائز ويحيب دعوة المملوك ويركب الحمار، ولقد رأيت يوم حنين على حمار حنظل فطامه من ليف .. وقال عمرو بن العزير: التواضع أحد صفات الشرف. وقال جعفر بن محمد: رأس الخير التواضع، فقيل له: وما التواضع؟ فقال: ان ترضى من المجلس بدون شرفك، وان تسلم على من لقيت، وان ترك المرء وان كنت محقاً.

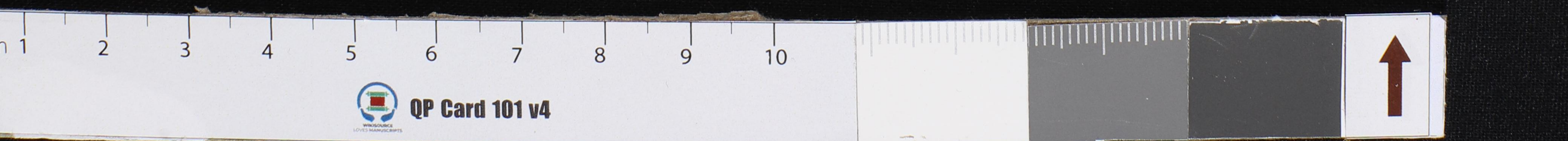
.. تواضعه صلى الله عليه وسلم ..

و حسن معاشرته

وقد روى انه عليه الصلاة والسلام كان في سفر وامر اصحابه باصلاح شاة. فقال رجل يا رسول الله؛ على زبحها، وقال آخر: على سلقها؛ وقال آخر: على طبخها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وعلى جمع الخطيب. فقالوا: يا رسول الله، يكفينا العسل؛ فقال: علمت انكم تكفونني، ولكني اكره ان اتميز عليكم، وان الله سبحانه وتعالى يكره من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه.

وقد جاء وفد نجاشي فقام صلى الله عليه وسلم يخدمهم، فقال له اصحابه: فكيف، قال: انهم كانوا لاصحابنا مكرمين، وانا احب ان افاضهم. وقالت عائشة رضى الله عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا في بيته بين الناس يسأما ضحكا.

بنا
10-8-40
محمد بن عبد الله
المنذلي
تبريد
المنذلي
تبريد



فضيلة العلم

من الكتاب والسنة

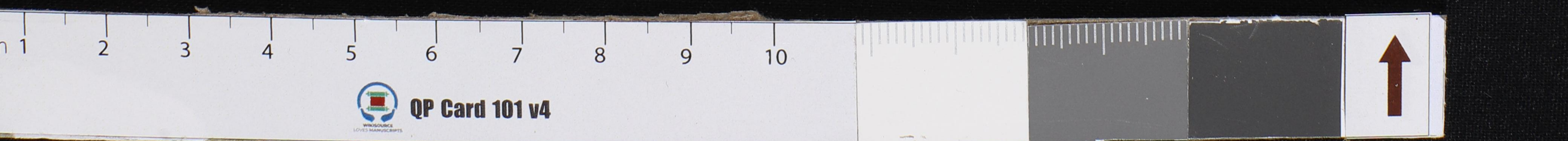
قال الله تعالى: شهد الله انه لا اله الا الله فهو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. الزمر: ١٨. وقال تعالى: انما يحشى الله من عباده العلماء. الناز: ٤١. وقال تعالى: قل لعل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. الزمر: ٩. وقال تعالى: ولورثوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعل الذين يستنبطونه منهم. النساء: ٨٢. وقال تعالى: وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. غلبت: ٤٣.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: لان يهديك الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. رواه البخاري ومسلم. وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه لما بعثه الى اليمن: والله لان يهديك الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها. رواه احمد. وقال صلى الله عليه وسلم: اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم. رواه البيهقي وابن عجب البر وغيرهما عن انس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم.

فضيلة العلم

من الآثار

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قرية. وهو الانس في الوحدة والاصحاب في الخلوة. قال ابن عباس: رضي الله عنهما: العلم افضل من المال لان العلم ميراث



الانبياء والمال ميراث الفراعنة ولان العلم يحرسك وانت تحرس المال
ولان العلم لا يعطيه الله الا لمن يحبه والمال يعطيه من يحب ومن لا يحب
ولان العلم لا ينقص بالبذل والافتاق والمال ينقص بهما. ولان صاحب
المال ازمات انقطع ذكره. والعالم ازمات فذكره باق. ولان صاحب
المال يسئل عن كل درهم: من اين اكتسبه ومن اين انفق.

آداب العلم

يا ايها الرجل المعلم غيره
تصفت الدواء الذي السقام وذي الضنى
وتمالك تصليح بالرشاد نحولنا
فابدأ بنفسك فانها عن غيرها
فهذاك يقبل ما تقول ويهتدي
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
هلا لنفسك لان ذا التعليم
كَمَا يَصِحُّ بِهِ وَأَنْتَ سَقِيمٌ
أَبْدَأْ وَأَنْتَ مِنَ الرَّشَادِ عَدِيمٌ
فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ
بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ
عَارُ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

قال علي كرم الله وجهه: من نصب نفسه للناس اما ما فعله ان يبأ بتعليم نفسه
قبل تعليم غيره. وليكني تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه.

فعل العالم او الواعظ او المذكر قبل كل شيء ان يعرف تصغير نفسه في
خدمة مولاة. وان ينسج على ما افضى من اجله فيما لا يعنيه. وان يتفكر
في عاقبة امره، كيف تكون حالته عند قبض روحه. وان يجرد نفسه
عن كل شبهة فيخرج للناس واعظا حليما ومرشدا كبيرا.

التربية

على التربية الصحيحة فتوقف سعادة الشعوب . وبالعلم ترتقى المدارك
 وتصح الامم . وبالجهد تنشط وتنشئ . وبوسائل التعليم تتوفر اسباب
 نجاح رجال الغد وامهات الابداء والاهناد . وبالمدرسة القوية
 الصافية المشرب ^{الصدق} الالهية على احترام الجنسية التي لا تتخذ العلم تجارة
 ولا تجعله للدعوة الدينية واسطة ولا تستعبد بسببه الانكار .
 تربي الكفاء وتنجز نواجز الرجال اصحاب العقول النابجة .
 والمعارف النافعة والوجدان الصحيح الذين يالفون ويؤلفون .
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن ألف مألوف والاخير نعيم
 لا يآلف ولا يؤلف . وخير الناس انفعهم للناس . رواه هجر عن عطاء .

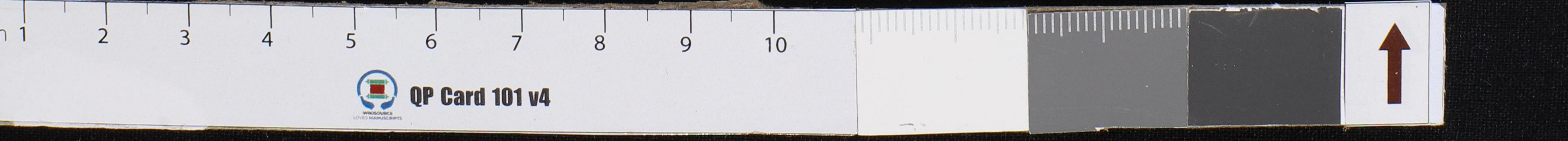
ربي
 ربي
 ربي
 ربي

عالم الكف
 ربي
 ربي
 ربي

اخلاق النبوة

قال سعيد بن هشام دخلت على عائشة رضي الله عنها فالتها عن اخلاق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : اما تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قالت :
 خلق رسول الله صلى الله عليه القرآن . وانما ادبه بالقران بمثل قوله تعالى :
 اخذ العفو و امر بالعرف واعرض عن الجاهليني . وقوله تعالى : ان الله يامر
 بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
 وقوله تعالى : واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور . وقوله
 تعالى : ولا تستوى الحنة ولا السبئية . ارفع بالتي هي احسن فاذا الذي
 بينك وبينه عداوة كانهولى حميم . وما يلقيها الا الذين صبروا وما
 يلقيها الا ذو حظ عظيم . فصلت : ٣٣

القران : ١٩٨
 النحل : ٩٠
 الشورى : ٤٣



التحاب في الله

١٢٦

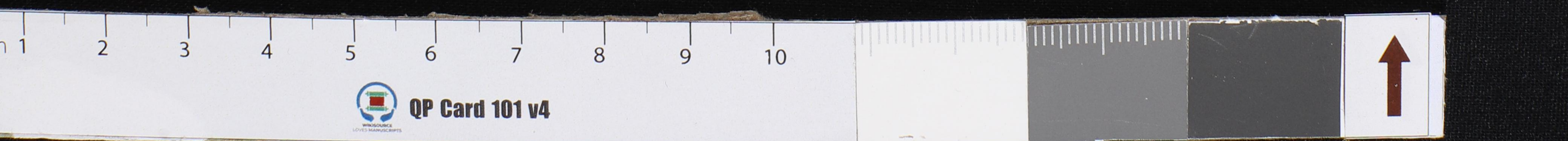
التحاب في الله والافوة في دينه من افضل القربات . وهو ثمرة حسن
الخلق . اما الاخوة فقال تعالى فيه : فَأَصْبَحَ نَبِيًّا أَهْوَانًا . عمران : ١٠٣
وقال تعالى : لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَنِي قَلُوبِهِمْ . وَلَكِنَّ
اللَّهَ أَلْفَ بَيْنِهِمْ إِنَّهُ غَزِيرٌ عَلَيْهِمْ أَنْزَالٌ . ٦٤ . واما حسن الخلق فقال تعالى :
وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ . القلم : ٤ . وقال عليه الصلاة والسلام : ان اقربكم
منى مجلسا اها سنتم اخلاقا الموطنون انا فا الذي يالفون ويؤلفون .
وقال عليه الصلاة والسلام : المؤمن آلف مألوف ولا خير فيمن لا يالف
ولا يؤلف . وقال عليه الصلاة والسلام : من اراد الله به خيرا
رزقه خليلا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه .

الذي تختار صحبته

١٢٧

قال صلى الله عليه وسلم : المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل .
فلا بد ان يكون الخليل عاقلا حسن الخلق غير فاسق ولا مبتدع ولا حريص
على الدنيا . قال الله تعالى : فَكُفِّرُوا وَلَا تَطْغَوْا . كل خلاف مهين . كما شاء
بنميم . مناع للخير معتد اثيم . القلم : ١٢ . ولا تطع من اغفلنا ^{قلبه} عن ذكرنا واتبع
لهواه وكان امره فرطا . الكهف : ٢٨ . وقال تعالى : وَلَا تَأْخُذْ بِعِثْرِ الْوَعْدِ
وَلَمْ يرد الا الحياة الدنيا . النجم : ٢٩ . وقال تعالى : وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ
ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ . لقان : ١٥ . وفي مفهوم ذلك زجر عن
الفاسق . - قال امير المؤمنين على بن ابي طالب : فلا تصحب اها الجهل -
واياك واياه : فكم من جاهل ارضى - واياك واياه : يقاس المرء بالمرء -
اذا ما المرء ماشاه : وللشيء من الشيء - مقاييس واشباه : وللقلب على
القلب - دليل حين يلقاه :

وقال تعالى



النصيحة على المسلمي

١٨

عن تميم الداري رضي الله عنه، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدين
النصيحة. قلنا: نطن. قال: ف ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.
رواه مسلم. قال العلماء: اما النصيحة لله تعالى ان تؤمن بالله وتدعو الناس
الى ذلك وتمنى ان يكون الناس كلهم جميعا مؤمنين. واما النصيحة لنبية عليه
السلام ان تصدقه بما جاء به من عند الله تعالى. واما النصيحة للأئمة ان
لا تخرج عليهم بالسيف وتدعو لهم بالعدل والانصاف. واما النصيحة لعامة
المسلمين فهو ان تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وتمنى
ان يكونوا فيما بينهم على الالفة والموودة. وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: لا يؤمن احدكم حتى يحب لاهيه ما يحب لنفسه. رواه
البخاري ومسلم عن انس بن مالك.

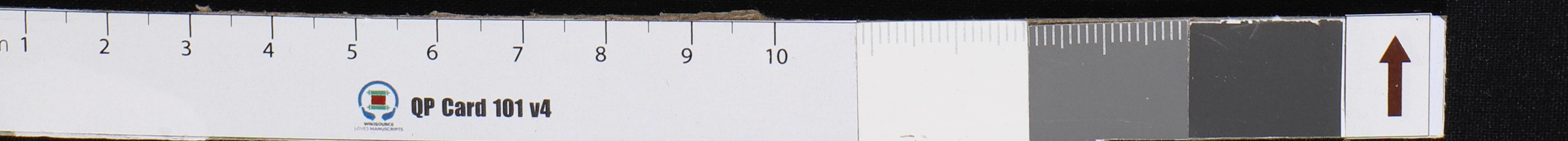


الإصلاح

اصلاح الأمم يتوقف على توخي احسن المثل. ينتجها قادة القوم
باوضاع المسالك. وسيرهم مع الأمم سير الاستاذ مع تلميذه. وليأتوا
البيوت من ابوابها. وليخاطبواهم بقدر عقولهم، بمخاطبة لسانهم،
لما ان الاستاذ يحدث قلب تلميذه بما يشاكل طباعه. فهكذا إعادة
الامم مع الشعوب. فاننا لا بد للبشر من المصلحين يصلحون احوالهم
الدينية والدنيوية. والاعاشوا ضالين كالانعام بل هم اضل.
لان ^{النفس} الطبع البشرية ميالة الى الحيوانية. وانها لأمارة بالسوء. وهؤلاء
المصلحون لا يكون سيرهم الا على ما ذكرناه. قال تعالى: ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة. وقال صلى الله عليه وسلم: من امر بمعروف فليكن
امره بمعروف.

١٩

الخل ١٥٥



الدعوة الى اصلاح الامة في الاسلام.

قال تعالى وعز شأنه : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْسِنُكُمْ . وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَبَيْنَ حَقِّهِ . وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ - ٢٤ . وَأَتَّوَفَّيْتَهُ لَتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً . وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ - ٢٥ . سورة الانفال .

ليتكلم الامة ان من يدعو الى الحياة فهو يدعو الى الاستقلال والمساواة ومن يدعو الى الحق فهو مقاوم للباطل . فادعواهم الى اصلاح الدين قبل كل شيء لانه يتوقف عليه كل شيء ، فانه لا يصلح آخر هذه الامة الا ما صلح به اولها كما قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى : صلح اول هذه الامة بهدي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

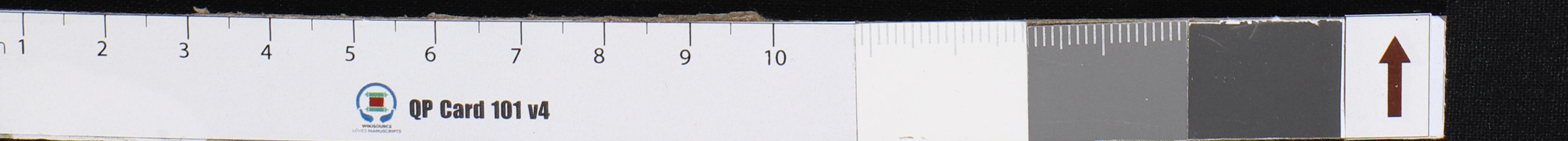
÷ الوقت ثمين ÷

كانت الفرس تقسم ردها كله على مقفني طبيعتهم فقالوا : يوم المطر للشرب ، ويوم الريح للنوم ، ويوم الدجى للصيد ، ويوم الصبح للجلوس .
ولما بلغ ابن خالويه ما قسمته الفرس من ايامها قال : ما كان اعرفهم بسياسة دنياهم !
(يعلون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غفلون) . الروم - ٧
ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم جزأ نهاره ثلاثة : جزءا لله ، وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ؛ ثم قسّم جزأه بينه وبين الناس ، فكان يستقيني بالخاصة على العامة ، ويقول : " ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلانخي ، فانه من ابلغ حاجة من لا يستطيع امنه الله يوم المغزغ الأكبر ."

٢١
١٧ سوال
منيب
٣٨

بأية الاله

١٩٣٩



الاتحاد

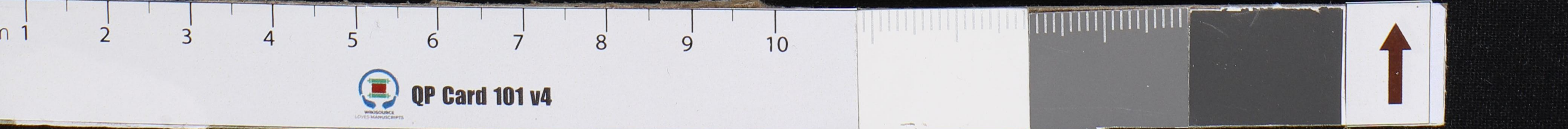
من اعظم الاسباب والزوم الوسائل لسعادة الامة فهو وحدتها. قال عليه الصلاة والسلام: مثل المؤمنين في تواددهم وتراحمهم وتواصلمهم مثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. رواه البخاري.

من المعلوم ان الناس مدنيون بالطبع. اي لا بد لهم من الاجتماع والمخالطة لان الفرد الواحد لا يمكن ان يستقل بجميع حاجاته ولو ان حياته. فهو مضطر بحكم الضرورة الى الاجتماع الذي يجلب الى امته الخير ويدفع عنها الشر. فالاجتماع والاتحاد والارتباط على امر واحد من اهم اسباب السعادة واغوى دواعي المودة والمحبة.

المساواة

قال عز وجل: يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليهم خبير. الحجرات: ١٣ فرجع بذلك كل امتياز موهوم بين الافراد. ولم يجعل لاحد على الآخر سلطانا الا ما اقتضته حدود الشريعة لدفع الاذى وحفظ الامن. فقرر الاسلام ان افراد البشر اسودهم وابيضهم عند الله سواد. وانه لا ينظر الى صورهم وازياهم بل الى قلوبهم حتى قال صلى الله عليه وسلم: "ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم". رواه مسلم.

لتعلموا! ان رحمته تعالى لمن اطاعه ولو كان عبدا حبشيا وعذابه



لمن عصاه ولو كان شريفا قرشيا . فلا فرق بين الغني والفقير والضعفوك
والامير والحجج العبد الا بالثقوى فلا مسيطر على الانسان الا الله
وحدوه وليس بيننا وبينه تعالى حجاب وواسطة . وهو اقرب
اليكم من جبل الوريث .

المساواة في الاسلام

ومن اوضح الادلة عليها ما كان من امر جبلة بن الأيهم آخر ملوك بني غسان
الذي اسلم ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فخرج الى مكة حاجا في
مائتين وخمسين رجلا . وقد اغتاق خياله قلائد الذهب والفضة ولبس
التاج . ولما بلغ عمر قدمه تلقاه ورفع مقامه ، حتى اذا كان يوم طوافه
بالكعبة وطى احمد بن خزيمة طرف ازاره . فرفع جبلة يده وهشم انف
الغزاري . فسكاه الى عمر فبعث الى جبلة وسأله . فقال : نعم يا امير
المؤمنين انه تعد على ازارى ولولا حرمة الكعبة لضربت بين عينيه
بالسيف . فقال عمر : قد اقررت على نفسك فاما ان ترضى الرجل واما
ان اعيدته منك فامر بهشم انفك كما فعلت . فقال : وكيف ذلك يا امير
المؤمنين وهو سوقة وانا ملك . فقال عمر : الاسلام جمعك واياه
فلمست تفضله الا بالثقى والمعاملة . فلم يرض جبلة فخرج من حكم عمر
الا بالفرار . فقال لامير المؤمنين امهلى غدا ، فامهله . فلما جاء
الليل فر بعلماه راجعا الى القسطنطينية ولم يرجع الى بلاد العرب

المسلم اخو المسلم - او الوحدة الاسلامية

لاجرم ان الاف الارشد واجب عليه وقاية الاصغر والمحافظة عليه وتربيته وترقيته . وكان صلى الله عليه وسلم شبه الامة كلها بالجسم الواحد ، فلتنتهج منهجه ولتنسج على منواله مبينين بالعقل . كما في مسلم عن النعمان بن بشير . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلمون كرجل واحد ، ان اشكى عينه اشكى كله ، وان اشكى رأسه اشكى كله .
كان المسلم يشعر بانه صار اخا لجميع المسلمين . وان امته هي الامة الاسلامية لا العربية ولا الفارسية ولا الاندونسية وغيرها . قال تعالى : **وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** ، **وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ** . سورة الانبياء . آية ٩٣
ومن البيهقي ان وحدة الامة لا تتم الا بوحدة الدين الذي جعلهم بشفقة الله اخوانا .

الشفقة على المسلمين ورحمتهم

قال تعالى : **وَاصْفَحْ** **بِنَا حَاكُ لِلْمُؤْمِنِينَ** . الحجر : ٨٨
وقال تعالى : **مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا** **وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا** . مائدة : ٢٥

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لا يرحم الناس لا يرحمه الله . متفق عليه . وعن قتادة الخزاز بن ربي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني لا اقوم الى الصلاة واريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاجوز في صلاتي كراهية ان اسق على امه . رواه البخاري . وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم اخو المسلم لا يؤمنه ولا يكذبه ولا يخنه كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه . التقوى لهننا بحسب امرئ من الشر ان يحقرها . رواه الترمذي . وقال حذيفة عن .

حقوق المسلمين

وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تَقَابِلُونَ

عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من نفس
عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن
يسر على مسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلما ستره الله
في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك
طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وما اجتمع قوم في
بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت
عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة. وحفتم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده
ومن بطأ به عمله لم يسره به نسبه. رواه مسلم

التاسعة والثلاثون

الاصلاح بين الناس

فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم . الاقوال: ١٠

(فاتقوا الله) ايها المؤمنون في الاعتلاف والمساخرة والشقاق (واصلحوا ذات بينكم)
من الاموال حتى تكون احوال الافة ومجة وانفاق. (واطيعوا الله ورسوله) فيما امرتم به
ولا تجاوزوا حكمها. (ان كنتم مؤمنين) موقنين كاملي الايمان. انظر قوله تعالى «انما
المؤمنون اخوة فاصلحوا بيني واخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» الحجرات: ١٠. يقول: المؤمنون
يتسبون الى اصل واحد وهو الايمان. فتقوى الله تحللكم على التواصل والاسلاف. الطر هو بذلك الرحمة اليكم
عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط رضى الله عنها قالت: سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيبني
خيرا ويقول خيرا. متفق عليه. وفي هذه الاية ان كمال الايمان بطاعة الله
والتعاد المعاصي واصلاح ذات البين بالعدل والاحسان.



حب الرسول حب الله

قال الله تبارك وتعالى: قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. ال عمران: ٣١. اي فاتبعوا آثارى واقتفوها. قال صلى الله عليه وسلم: واذا احبب الله عبدا لا يفره الذنب. قال صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين.

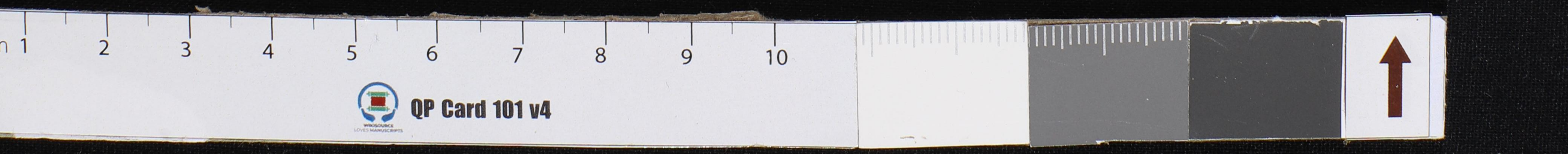
ومن الاسباب المهمة لمحبة المسلمين بعضهم بعضا ان يجتمعوا على محبوبات واحد وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحبة باب محبة الله عز وجل. ولا وهو اول رضوان الله الامن باب متابعة حبيب عليه الصلاة والسلام. ويجعلوه لهم تدوة واماما. ويطرهوا بحبة اعدائه ورادهم ظهر يا. وليتركوا عوائدهم وازياءهم

ب. مباسط النبي مع اصحابه

كان صلى الله عليه وسلم يباسط اصحابه، وكان رجل يسمى زهير يهاذى النبي صلى الله عليه وسلم بموجود البادية بما يستظرف منها. وكان صلى الله عليه وسلم يهاذيه ويكافئه بموجود الحاضرة وبما يستظرف منها. وكان المصطفى يقول: "زهير ياديتنا ونحن ماضرة"، ولقد جاء الى السوق يوما فوجد زهيرا قائما فجاهه من قبل ظهره وضمه بيده الى صدره، فاهسى زهير انه الرسول، فجعل يمسح ظهره في صدره رجا وبركة، فجعل الرسول يقول: من يشتري العبد؟ قال زهير: اذا تجمى كاسدا. فقال المصطفى: انت عند الله غالى.

ومن ذلك ان انسا كان له اخ يقال له ابو عمير، وكان له نغير (طائر صغير كالصغور) يلعب به، فمات، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يني، فقال ما شأنه؟ قيل له: مات نغيره. فقال يا ابا عمير: ما فعل النغير؟

عنه صلى الله عليه وسلم
كثيرا جدا
٤٢٥



مثل الحياة الدنيا

انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما
 تأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها
 انهم قادرون عليها اتاهم امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تمن
 بالامر . كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون . والله يدعو الى دار
 السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم . سورة يونس : ٢٤ - ٢٥
 نقل بعضهم خبرا : ايها الناس اتقوا الله حق تقاته . واسعوا في مرضاته .
 وايقنوا من الدنيا بالقضاء ومن الآخرة بالبقاء . واعملوا لما بعد الموت .
 فكانكم بالدنيا ولم تكن وبالآخرة ولم تزل . ان من في الدنيا ضيف .
 وما فيه عارية . وان الضيف مرتحل . والعارية مردودة . والدنيا
 عرض حاضر يأكل منها البار والمفاجر . والدنيا مبعوضة لا ولياء
 الله تعالى . محبة لاهلها . فمن شاركهم في محبو بهم الغضوه .

المحاسبة

من يريد نجاة نفسه من المهالك ويجب ان يدخله الله في طريق الله و
 دينه القويم : اذا اراد ان يدخل في امور قولا او فعلا فليعلم
 ان الله تعالى لا بد ان يوقعه بين يديه ويسأله عن ذلك الامر . فليعد الجواب لسؤال
 الحق تعالى قبل ان يدخل في ذلك الامر . فان رأى الجواب صوابا رضى الله تعالى فليدخل
 في ذلك الامر . فعاقبه بمحمودة دنيا واخرى . وان رأى لا يقبله الله منه ولا يرضيه
 فيشرد عن ذلك فانه وبال عليه . وهذه القاعدة هي اساس الاعمال والاقوال
 كلها . فمن تحقق بها ورسخ فيها كانت احواله على السعادة ظاهرا وباطنا .
 ولهذا معنى قوله عليه السلام : حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان
 توزن عليكم .



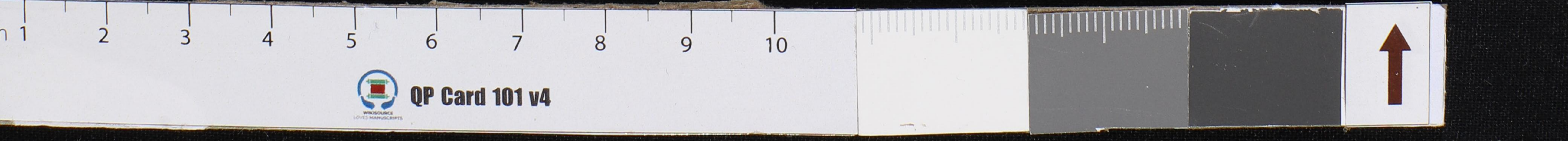
الحلوة بالاجنبية

قال تعالى: واذا سألتموهن متاعا فاستغلن من وراء حجاب. الاخراب: ٥٥
وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ايكم
والدخول على النساء. فقال رجل من الانصار اخرايت المحرم. قال: المحرم الموت.
متفق عليه.

المحرم قريب الزوج كأخيه وابن أخيه وابن عمه. المعنى ان حلوة المحرم معها أشد من
حلوة الغرباء، لانها بمن لها شيئا وحملها على امور تشغل على الزوج من التماس
ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك. ولأن الزوج لا يؤثر ان يطالع المحرم
على باطن حاله بدخول بيته. ان يدخل على باطنها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
لا يدخلون احدكم بامرأة الا مع ذي محرم متفق عليه بحججنا

حرم الاسلام الحلوة بالاجنبية بحججنا لاهوادة فيه. ونهى القرآن الشريف
عن الدخول على النساء في خدورهن ومخاطبتهن في منازلهن الا من وراء حجاب
لان استباحة حرم النساء والدخول عليهن في بيوتهن ومخاطبتهن من غير
حائل يؤدي الى الحلوة بهن او مفارقتهن او رؤية شيء من زينتهن او عوراتهن
وفي معنى الآية المتقدمة: واذا سألتموهن متاعا فلا جناح عليهن ان يخرجن من وراء حجاب
ولا يدخلن عليهن، واذا وجد داع للدخول عليهن في خدرهن وجب الاستئذان
وتليهنن لذلك حتى يخفين زينتهن وعوراتهن واصطحاب احد محارمهن.
قال صلى الله عليه وسلم في حق المرأة: (لا يدخل عليها رجل الا معها محرم)
وقال: لا يدخلون رجل بامرأة الا كان ثالثها شيطان رواه الترمذي والنسائي.
فهذه الازاب هي خاصة بالبيوت. وللطرق آداب اخرى (المنار: ٧٤)

(١) راجع التبليغ



التشبه الرجال بالنساء وعكسه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: المختلئين
من الرجال والمترجلات من النساء. وفي رواية: لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. رواه البخاري
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل
يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل. رواه أبو داود بإسناد صحيح
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صفان
من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب الكمل البقر يضربون بها الناس
ونساد كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا
يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. رواه مسلم.
والمعنى: كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها. أو تستر بعض بدنهن وتكشف
بعضه اظهار الجاهلها ونحو. أو تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنهن. ومائلات
عن طاعة الله ومايلزهن منهنه. مميلات أي يعلى غيرهن عن فعلهن المذموم.
ومائلات يعني متبخرات مميلات لاكتافهن. أو مائلات يمتشطن المشطة
الميلاد. وهي مشطة البغايا. ومميلات يمتشطن غيرهن تلك المشطة رؤسهن
كأسنمة البخت أي يكبرنها ويعظمنها بلفحامة أو عصابة أو نحو.
وعن علي رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تخلق المرأة
شعراؤها. رواه النسائي.

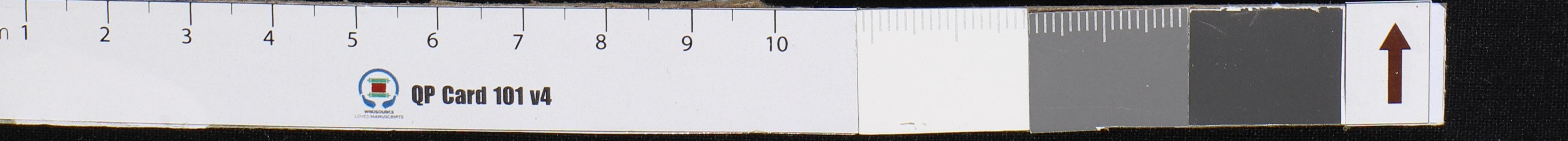


حَسَنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

١- قال الله تعالى - عبدي انا عند ظنك بي - وانا معك اذا ذكرتني ، حديث رواه
 الحاكم عن ابن سيرين ، مع - ٢- قال الله تعالى - انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما يشاء -
 حديث رواه الطبراني والحاكم عن واثله ، مع - ٣- قال الله تعالى - انا عند ظن عبدي بي
 ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله ، حديث رواه احمد عن ابى هريرة ، مع - من الجامع الصغير
 - ٤- عن جابر رضي الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يموتن
 احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى » اخرج به مسلم وابوداود ، يسير الوصول

قال الشيخ مشرف الدين بن ابي بكر المقرئ الزبيدي :
 لي في الله حسن ظن جميل ان تجاني عن الخيل قليل
 لي رزق لا يب منه وعمري يقيني والكثير منه قليل
 ومع العمر ان يتابع يسر وقتك وصروف الزمان حال يحول
 رب امر يضيئ ذرعك منه لك في الحياة سبيل
 انما هذه الحياة غرور قد شغفنا بها غايي الحقول
 ننظر الحق ثم نفرض عنه ومراه ونحن عنها قليل
 ليت شمرك عواقب الامر اذا والى ما بنا المال يؤل
 ما قضاه الاله لا يب منه فسلام لهذا العريف الطويل
 ان الله في العباد مرادا وسوى ما اراده مستحيل
 نحن مستعملون فيما خلقنا ما لنا في نفوسنا نقول

حديث الأثر



قال الله تعالى : واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصابغ
بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم . النساء : ٣٥

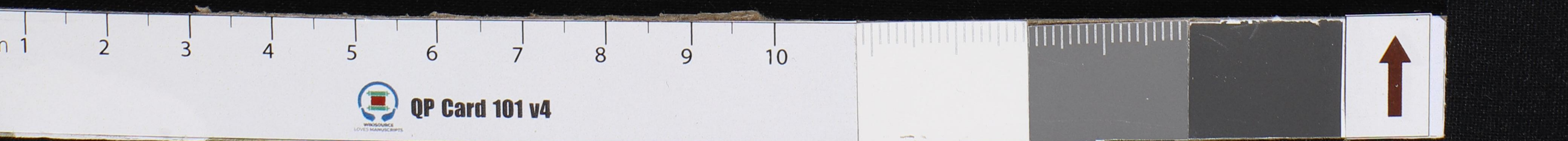
بر الوالدين

قال تعالى : ووصينا الانسان بوالديه حسنا . العنكبوت : ٨
قال تعالى : وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا . اما يبلغن عندك
الأكبر احدهما او كلاهما فلا تغل لها اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما . واخفن لهما
مناج الذل من الرحمة . وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا .
قال صلى الله عليه وسلم : عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : اقبل
رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : اباي لك على الهجرة والجهاد ابتغى الاجر
من الله تعالى فقال : هل لك من والديك احدهم . قال : نعم . بل كلاهما . قال : فبتغى
الاجر من الله تعالى . قال نعم . قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتها . متفق عليه .

ان البر البر ان يصل الرجل ودايه

عبدالله
 عن ابن ديار عن ابن عمر انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروغ عليه اذا
 مل ركوب الرحلة وعمامة يشد براسه فبينما هو يروما على ذلك الحمار اذ مر
 به اعرابي . فقال الست فلان بن فلان قال بلى . فاعطاه الحمار . فقال اركب
 هذا الحمار . واعطاه العمامة وقال اشهد بهار اسدك . فقال له بعض اصحابه :
 فخر الله لك ، اعطيت هذا الاعرابي حمارا كنت تروغ عليه وعمامة كنت تشد بها
 راسك . فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان ابر البر
 ان يصل الرجل اهل ودايه » بعد ان يولي . وان اباه كان صديقا لعمر رضي
 الله عنه . رواه مسلم . وعن ابي اسيد . بضم الهمزة وفتح السين . مالك بن
 ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم . اذ جاءه رجل من بني سلمة . فقال يا رسول الله . هل بقي من بر ابرائي
 شي ابرحما بعد موتها . فقال نعم . الصلاة عليها والاستغفار لها وانفاذ عهدها
 من بعدها وصلة الرحم التي لا توصل الابهما وكرام صديقتها . رواه ابو داود

لا يفتقر الى الصلاة عليها ولا الى الاستغفار لها ولا الى انفاذ عهدها
 ولا الى صلة الرحم التي لا توصل الابهما ولا الى كرام صديقتها . رواه ابو داود
 في سننه . وقال ابو داود في سننه . وقال ابو داود في سننه . وقال ابو داود في سننه .
 وقال ابو داود في سننه . وقال ابو داود في سننه . وقال ابو داود في سننه .
 وقال ابو داود في سننه . وقال ابو داود في سننه . وقال ابو داود في سننه .
 وقال ابو داود في سننه . وقال ابو داود في سننه . وقال ابو داود في سننه .



حجة الله بموافقة ما امر به

قال تعالى علوا كبيرا : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم

المعراج : ٣١

فان ارد ان آية محبة الله اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به فمن لم يتحقق فيه

هذه العلامة فهو ليس بحبيب الله . وهو كذلك . فان دعوى المحبة مع مخالفة من

الحاقيات الفاهرة . والا كاذب التي لا تخفى على احد . ولذلك يقول القائل :

تقصي الاله وانت تزعم حبه * لهما العمى في القياس شنيع .

لو كان حبا صادقا لأطعته * ان المحب لمن يحب مطيع .

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن احدكم حتى يحب الاله من نفسه

وولده واهله والناس اجمعين . وفيها : ثلاث من كنى فيه وجد خلاوة الايمان

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما . وان يحب المرء لا يحبه الا الله . وان

يكره ان يرجع الى الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلتقى في النار .

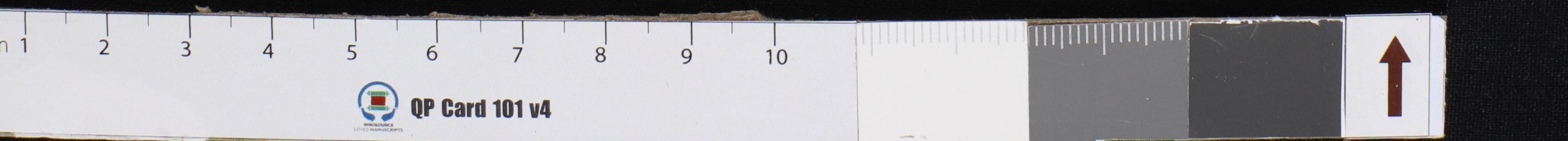
قال يحيى بن معاذ الرازي : ليس بصارق من ادعى محبة الله ولم يحفظ حدود الله .

الرسائل الميزة
١٥٩ قسم
لصابوني

٤٢



عن كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :
 « ما زُبَانُ جَانَعَانِ ارْسَلَانِي غَنَمٌ بِأَقْسَدِ لَهَا مِنْ حَرَصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرْفِ لِدِينِهِ »
 افرجه الامام احمد والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه . قال الترمذي حسن صحيح .
 فهذا مثل عظيم جدا ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لفساد ديني المسلم بالحرص على
 المال والشرف في الدنيا وان فساد الدين بذلك ليس بدون فساد الغنم بزئبب جانعين
 ضاريتين باتا في الغنم قد غاب عنها رعاؤها لئلا يفترسا بالكلان في الغنم ويفترسان فيها
 ومعلوم انه لا يجوز من الغنم من افساد الذئبين المذكورين والحالة هذه الا قليل .
 فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حرص المرء على المال والشرف افساد لدينه ليس
 باقل من افساد الذئبين لهذه الغنم . يشير الى انه لا يسلم من ديني المسلم مع حرصه على
 المال والشرف في الدنيا الا القليل . فهذا يتقن غاية التحذير من شر الحرص على المال والشرف
 في الدنيا . فالحرص على المال على نوعين . اهداهما شدة محبة المال مع شدة طلبه من وجوهه
 المباغة والمبالغة في طلبه وتحصيله واكتسابه مع الجهد والمشقة فهذا اخصى عمره في طلب
 الدنيا عن طلب الآخرة . : ومن يتفق الايام في جمع ماله * مخافة فقر فالذي فعل الفقر .
 وثانيتها ان يزيد على ذلك حتى يطلب المال من الوجوه المحرمة ويمنع الحقوق الواجبة . يعني
 ان ياخذ الاشياء من غير حلها ويمنعها حقوقها وحقيقته ان تشوف النفس الى ما حرم الله
 ومنع منه . وان لا يقنع النفس الانسان بما احله الله له من الطاعم والمشارب والملاهي
 والمنالك



الاعمال بالنية

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى . فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لذي ناب يصيبها او امرأة يتكلمها فهجرته
الى ما هاجر اليه .

كل طاعة او كل عمل او فعل اختياري مشروع مباح او مندوب او سنة او واجب
او فرض ، لا يوجد اولا يحسب اولا يقبل ولا يثاب عليه الا بالنية اي بقصد
القرية المقارن له **النية** **هو** **لأن** **المتعينين** **شروط** **في** **النية** **وان** **ثواب**
الاعمال يزيد بزيادة النية **ويتم** **بنقصد** **بها** . فمن كانت هجرته الى مدينة
الرسول عليه السلام مثلا لطلب رضا الله تعالى ونصرة رسوله عليه السلام
يوجد له نية **فيحصل** **له** **ثواب** **عظيم** . ومن كانت هجرته اليها **لحظ** **العمل**
لا يوجد له نية فلا يحصل له ثواب **عظيم** اصلاً .

المغزاة - - 1 - استنبط من هذا الحديث اشراط النية في قبول العمل وثوابها .
وعلم من ذهب الامام الشافعي لا تحسب الاعمال الشرعية الا بالنية . وعلى من ذهب
الحنفية لا يثاب الاعمال الا بالنية .

راس الطب الحمية .

الحمية تسمان : حمية مما يجلب المرض . وحمية عما يزيده فيقف على حاله .
 فالاولى حمية الاصحاء . والثانية حمية المرضى . فان المريض اذا احتسب
 وقف مرضه عن التزايد واخذت القوى في صلوكه رفعه .
 وقد وقعت الاشارة للحمية في قوله تعالى : وان كنتم مرضى او على سفر او
 جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
 طيبا . المائدة : ٦ . فحى المريض من استعمال الماء لانه يضره . وعلى ذلك
 اجاز عمر و بنى العاصي فيما فهم من قوله تعالى : ولا تلمقوا بايديكم الى التهلكة
 . البقرة : ١٩٥ . جواز التيمم للجيب اذا خاف على نفسه من البرد .
 وقد قال صلى الله عليه وسلم : ان احد جناحي الذباب سم والآخر شفاء فاذا
 وقع في الطعام فامطأوه - فامسوه - فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء .
 رواه النسائي وابن ماجه عن ابى هريرة .
 وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غطوا الالباب واوكثوا
 السقاء . فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بآناد ليس عليه غطاء او
 سقاء ليس عليه وكاء الا ينزل فيه من ذلك الوباء . رواه مسلم في صحيحه .
 قيل وذلك في آخر شهر السنة الرومية (وهي واقعة لسبع من اكتوبر) تقريبا .
 وقال صلى الله عليه وسلم : اذا شرب احدكم فليصقها ولان يعب عنها فانه يورث
 الكباد . رواه البيهقي . الكباد بفتح الكاف وتخفيف الباء وجع الكبد .

فليصق

II

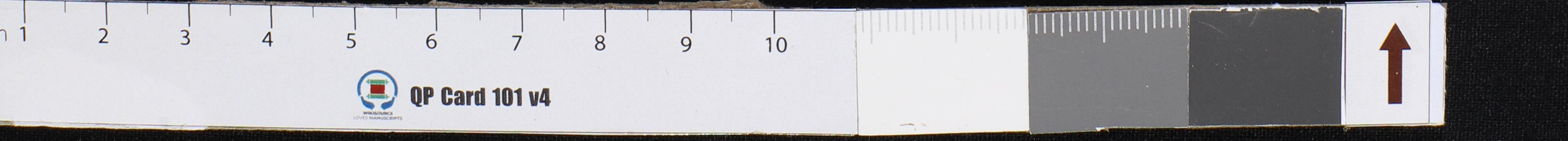
التقوى

قال الله تعالى: يا الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. عمران: ١٠٤. وقال
 تعالى: ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. النحل: ١٢٨. وروى
 الترمذي عن ابي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال: اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
 بخلق حسن. وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه كان يقول: اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف
 والغنى. وقال تعالى: يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. الحجرات: ١٣. وقال
 تعالى: ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. الطلاق: ٣.
 قال الكرمي المفسري: نزلت في عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه اسر العدو
 ابنه فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وشكا اليه الفاقة ايضا.
 فقال له: اتق الله واصبر واكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله. ففعل الرجل
 ذلك فبينما هو في بيته اذا تاه ابنه وقد غفل عنه العدو فاصاب ابلا وجاء
 به الى ابيه.

II الخوف

قال الله تعالى: «فايما من ظار هبون». النحل: ٥١. وقال تعالى «ولمن
 خاف مقام ربه جنتان. الرحمن: ٤٦. وقال تعالى «ان يطشوا ربك
 لشديدا». البروج: ١٤. وقال تعالى ويخذركم الله نفسه. عمران: ٢٨-٣٠.
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من خاف ادبج ومن ادبج بلغ المنزل
 الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة. حسنة الترمذي. وفي
 الصحيحين عن انس رضي الله تعالى عنه قال: خطب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط، فقال: لو تعلمون ما اعلم لضحكتم

اولج وسار من اول الليل

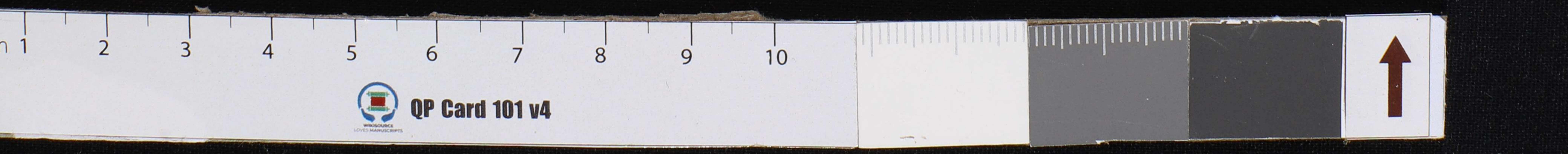


الحسين - البكا مع
غنة الصوت من
اللائف .

قليلًا ولبكيتم كثيرًا . فغطى اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم وجوههم ولهم خنثين .
وقال صلى الله عليه وسلم : انى ارى ما لا ترون اطت السباد وحق لها ان
تتظ ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجد لله تعالى . والله :
لو تعلمون ما اعلم لفضلكم قليلًا ولبكيتم كثيرًا وما تلذذتم بالنساء على الفراش
وتخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى . رواه الترمذي .

[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

[Faint, mostly illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]



الرجاء

II

قال الله تعالى « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم . الزمر: ٥٣ »
قال ثوبان رضي الله عنه: لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما احب ان تكون لي الدنيا وما فيها بهذه الآية. قيل هي ارجى آية في القرآن. وقال زيني العابدين ارجى آية، ولسوف يعطيك ربك فترضى. الفصحى: ٤. عن ابي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيداً ومن جاء بالسيدة فجزاء سيئة مثله او اغفر، فمن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعاً ومن تقرب ذراعاً تقربت منه باعاً ومن اتاني ~~ببر~~ بمشي آتته هرولة ومن لقيني بقرب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة. رواه مسلم.
وعن ~~عبد الله~~ معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار، فقال: يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله تعالى. قلت: الله ورسوله اعلم قال: فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. وحق العباد على الله ان يغفر لمن لا يشرك به شيئاً فقلت يا رسول الله. ان لا ابشر به الناس. قال لا تبشرهم فيقولوا. رواه البخاري ومسلم.

مضمين
ان
الله:
ش



== من مكيفة الوصية بتقوى III

لان بعض الصالحين قال لبعض اشياخه اوصيني بوصية فقال اوصيك
بوصية الله تعالى رب العالمين للاولين والاخرين - قوله تعالى: ولقد وصينا
وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايكم ان اتقوا الله. النساء - ١٤٠
علمنا ان هذه الآية وهذه المحصلة التي هي التقوى هي الجامعة لخيري
الدنيا والآخرة وهذه المحصلة والواحدة هي الاولين والاخرين من عباده في
ذلك. وهي كافية لجميع المهمات المبلغة الى اعلى الدرجات في العبودية والطاعة
والعبادات وجميع الامور دنيوية واخروية. واذ تأملنا ما في القرآن من ذكرها
نكلم على بها من غير ونحدها من اجر واصناف اليها من سعادة، فقد اعد لنا
الامام الغزالي من جملتها اثني عشر فصلة. اولها المدحة والثناء قال تعالى:
فان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. - الثاني الحفظ والحراسة من
الاعراء. قال تعالى: وان تصبروا وتتقوا لا يضركم شيئا. - الثالث التأييد
والنصرة قال تعالى: ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. - الرابع النجاة من
الشقاء والرزق من الجلال قال تعالى: ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب. - والخامس اصلاح العمل قال تعالى: يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. - السادس العفران من الذنوب قال تعالى: ويفطر
لكم ذنوبكم. - السابع محبة الله قال تعالى: ان الله يحب المتقين. - الثامن القبول
قال تعالى: انما يتقبل الله من المتقين. - التاسع الاعزاز والاکرام. قال تعالى: ان الکریم
عند الله اتعالم. العاشر البشارة عند الموت. قال تعالى: الذين امنوا وكانوا يتقون
لهم البشرا في الحياة الدنيا وفي الآخرة. - الحادي عشر النجاة من النار. قال تعالى:
ثم نبئ الذين اتقوا وذر الظالمين فيها جثيا. وقال تعالى: وسيجنبها الاثني
الذي يوتى ماله يترك. والثاني عشر الخلود في الجنة. قال تعالى: اعدت للمتقين
فهذا بيان كل خير وسعادة في الدارين. فحلينا بهذا التقوى ان اردنا عبادة
الله بل اربنا سعادة الدنيا.

=

يتعلم لغيا العمل

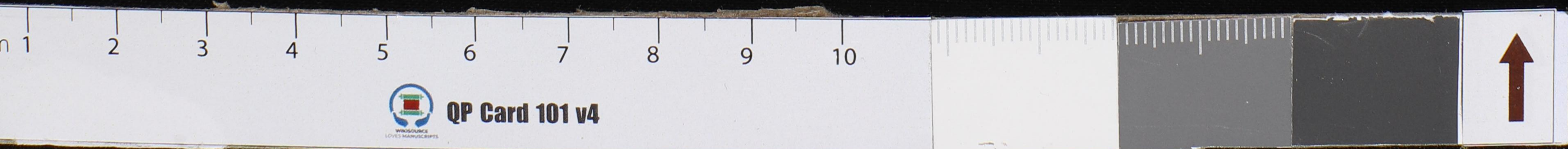
في سنن ابى داود وابن ماجه عن ابى الدرر اذ رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: اوحى الله الى بعض الانبياء. قل للذين يتفكرون لغيا ويتعلمون لغيا العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويطلبون للناس صوف الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب الستم اهل من العمل وقلوبهم امر من الصبر اياهم بخادعون وبي يستهزون لا يتحن لهم فتنة تدع الحكيم حيرانا.

وروى البيهقي في الشعب عن عمر رضى الله عنه قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا وعليه كبش قد تنطق به. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اهاب انظروا الى هذا الذي نور الله قلبه لقد رايت بين ابى بكر وعمر وانه باطيب اطعام والشراب. ولقد رايت عليه حلة اشتريت بمائتي درهم فرعاه حب الله وحب رسوله الى ماتون. وفي الصحيحين عن خباب بن الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلامس وجه الله عز وجل فرجع اجونا على الله فمنا من مات لم يأكل من اجرة شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يجد له ما نكفنه به الا غمرة كنا اذا غطينا بها رأسه فرجت رجلاه واذا غطينا بها رجليه خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه وان نجعل على رجليه من الازخر. ومنا من ابتعت له ثمرته فهو يهدى بها اى يجتنبها وهو اشارة الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم.

الحيوان
في ٤٦٨

لأيتحن - اناح - يتح من ناح - يتوع - تها... لأيتحن - ناح - يتح تها - من باب ساريسو - اى سهل
اهاب كبش = جلد كبش ما لم يدب. وبعضهم يقول الاهاب الجذ مقلعا. والجمع اقب الكتاب وكتب.
تنطق به - تنطق بالمنطق = شد وسطه بنطوة. غمرة = شملة او بردة من صوف له خطوط.
الازخر = الحشيش الازخر. ابتعت اى ادركت ثمرته.

- خير دينكم اليسرها - حديث صحيح رواد الامام احمد

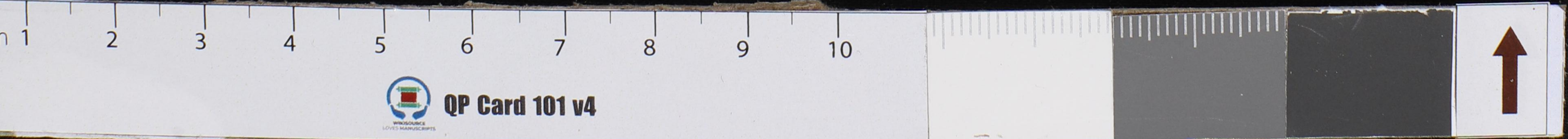


كتاب التبرج

نهى القرآن الشريف عن التبرج بقوله تبارك وتعالى: (ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى) لا تبرجين زينتك وتظهرن محاسنك مثل تبرج الجاهلية القديمة. وهي الزمان
الذي ولد فيه ابراهيم الى ما بين عيسى ومحمد عليهم السلام. والمراد هنا جاهلية
الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية العسوق والعبور في الاسلام.
ويصنفه قوله عليه الصلاة والسلام لابي المرداء رضي الله عنه: ان فلك جاهلية.
قال جاهلية كفر او اسلام. قال: بل جاهلية كفر - كانت المرأة تلبس درعا وعليا قمشا
وسط الطرقتي تعرضن نفسها على الرجال. - وعن ابياء اي شئ من زينتهن في الطرقت
سوى الوجه والكفين (ولا يبد زينتهن الا ما ظهر منها) - وامر بضرب الخمر وهي غطية
الرأس على الجيوب وهو الشقوق التي تكون في ملابس المرأة لغرق صدورها ومنها
تظهر النهود. فقال: (وليفضون نجوتن على جيوبهن). - والزمن اطالة اثوابهن من
جميع الطرقات حتى لا يظهر منها الفتق ولا الذراعان ولا الساقان. فقال: (يدنين من جلابيبهن)
وهي الثياب التي تسمى بالجلابيب. اي انه يجب على المرأة ان تغطي اطرافها وتمدها عليها
حتى لا يظهر منها سوى الوجه والكفان. اما الرأس فانه عندهن يغطي بالبخار لعدم جواز كشف الشعر.
وهذه الملابس المذكورة في القرآن هي اشبه شئ بملابس نساء ناهيتنا قبل دخول (المودة)
من الاجانب. ونساء الفلاحين في قرىنا الآن. ويمكن عملها بطرق اخرى كثيرة (مودات) بحيث
لا يظهر من المرأة الا ما اباح الدين ظهوره والكفان. فلهذا هي آداب الطرقات. فلو التزمت
نساء المسلمين ما اتى به دينهم القويم من الآداب المذكورة هنا لغفت نساء العالم في العفة والفضيلة
والكمال والاحتشام بدون ادنى اعتياد للجباب.

الا
يقع
وا
با
قال
صا
الم

قال
زي
ال
وا



الاداب

الادب ملكة تعصم من كانت فيه عما يشينه . وقال ابو زيد الانصاري : الادب يقع على كل رياضة محمودة يتخرب بها الانسان في فضيلة من الفضائل والادب تطلق على المستطرف من العلوم والمعارف . ويطلقونها على ما يتيق بالثقف او الشخص ، فيقال آداب الدرس واداب الطعام ومنه آداب قاضي الحاجة . قال علي كرم الله وجهه : الادب كثر عند الحاجة . عون على المرواة . صاهب في المجلس . انيس في الوحدة . تعرب به العلوب الواهية . وتحيا به الابواب الميته . وينال به الطالبون ما حاولوا .

الحياء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحياء من الايمان . متفق عليه عن ابني عمر رضي الله عنه . الحياء لا يأتي الا بخير . متفق عليه عن عمران بن حصين رضي الله عنه . الحياء خير كله . رواه مسلم . او قال : الحياء كله خير . الحياء شعبة من الايمان . متفق عليه عن ابني هريرة . رضي الله عنه . قال العلماء : حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التصير في حق ذي حق . وقال بعضهم : الحياء انقباض النفس عن البيع مخافة الدم وهو الوسط بين الرقاحة التي هي الجراءة على القبائح وعدم المبالاة بها والحجل الذي هو انحصار النفس عن الفعل بطلقا .

سنة ١٣٥٨ هـ

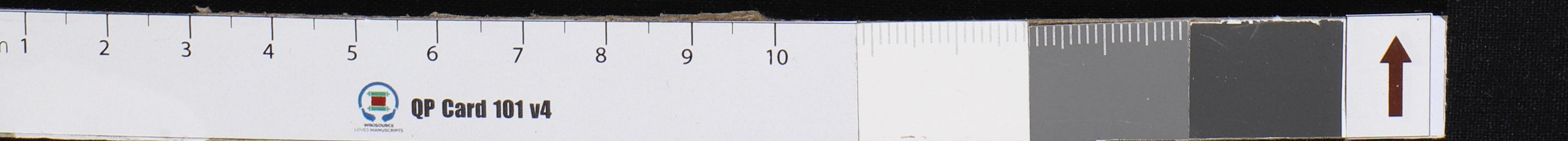


قال الله تعالى حكايه عن يعقوب عليه السلام : يا بني لا تقصص رؤياك على
اخوتك خبيثا والاك كيدا . يوسف : ٦
فلما اخشى يوسف ذلك عليه السلام رؤياه بمشهو امرأة يعقوب اخبرت
اخوته فحل به ما حل .

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه حين تأيمت بنته حفصة قال :
لقيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فعرضت عليه حفصة فقالت ان شئت انكحك حفصة
بنت عمر . قال سأنظر في امري . فلبثت ليالي ~~مكثت~~ ثم لقيني فقال قد بلى ان لا اتزوج
يومي هذا . فالتقت ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقالت ان شئت انكحك حفصة بنت عمر
فلم يرجع اى شيئا . فكنت عليه اوجد منى على عثمان . فلبثت ليالي ثم خطبها النبي صلى
وجئت غفبت الله عليه وسلم فأنكحها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت على حبي عرضت على
حفصة فلم ارجع اليك شيئا . فقالت نعم . قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت على
الا اني كنت عايت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكني لافشى سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم لقبيلتها . رواه البخاري

مرا
كل
في
ويك
يخا
عن
وان
ولا
(م)
ينب
الك
له
قولا
وي
بج
بص

[Faint bleed-through text from the reverse side of the page]



آداب التّكلم

٤١

مراعاة الانسان للآداب وقت التّكلم مع غيره يسأل على كماله وفضله . فيلزم على كل احد من ذكر او انثى ان يستعمل الحرية اللائقة في الحديث . ويعتقرفي في الكلام على ما تدعو الحاجة . ويختار الالفاظ العذبة والجمل المفيدة . ويكون الكلام مناسباً لمحال المخاطب مع صوت مقبول ولفظ معقول : اذا كان يخاطب مثله يسأل عن صحة انجاء واسرته . واذا كان يخاطب زارعا يسأل عن الارض وجودتها وما اشبه ذلك . وان كان مع تاجر فعن تجارته ورواجها . وان كان مع اهل العلم فيسأل عن العلوم . ونحو ذلك .

ولا يرفع صوته فوق صوت من هو اكبر منه سناً او قدراً . ويترك مجالاً (مكاناً) لغيره في الكلام . ويتجنب الكذب والفيبة والتميمة في حديثه .

آداب الاستماع

٤٢

ينبغي لمن اراد استماع الحديث ان يقبل عليه بوجهه ويصغى اليه . وان بداهه اثناء الكلام شيء يريد السؤال عنه ينتظر حتى يتم الكلام ثم يسأل ما يريد . وان ظهر له من سياق الكلام انه يعلمه فلا يظهر ذلك للتكلم . وان اراد ان يستعين قولاً لم يتمكن من سماعه او لم يفهمه فليطلب الاعادة بلطف مع مراعاة الآداب . ويلزمه ان لا يقطع حديثه غيره او يذهب قبل اتمامه او يعارض حديثه بحدّة وشدة . او يظهر مللاً او استهزاء . واذا خطر به انه يذكر شيئاً يصبر حتى ينتهي صاحبها من الكلام ثم يتكلم بما يشاء . ولا يقطع عليه الكلام .

آداب الاستماع
اصح الالفاظ العربية
١٤٧



ذم الشهوات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

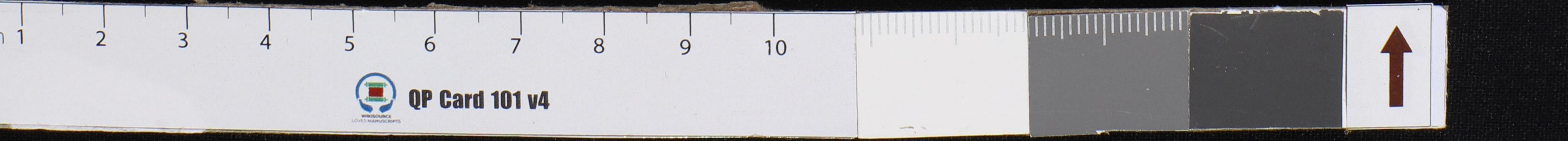
حُبَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِمِ وَحُبَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ .

رواه الامام احمد ومسلم والترمذي عن انس بن مالك . ورواه ايضا مسلم عن ابي هريرة .
والامام احمد في الزهد عن ابي مسعود موقوفا ورواه البخاري ايضا . وفي رواية -
« حُبَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » اي ما يستلذ به من امور الدنيا مما منع من تعاطيه « وحُبَّتِ
الجنة بالمكاره » قال العزيمى المراد بالمكاره هنا ما امر المكلف بمجاهدة نفسه
فيها فعلا وتركها كالأيمان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات
تولا وفعلا . واطلاقها على المكاره مشتق من على العامل وصوبتها ومن جعلها الصبر
على العصية والتسليم لامر الله تعالى فيها . وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم -
وبدأ ببلوغه في ذم الشهوات وان مالت اليه النفوس والحض على الطاعات وان كرهتها
النفوس وشقت عليها . فكانه قال لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها
بالمكاره . ولالى النار الا بتعاطي الشهوات وهما محبوبتان بها فمن خرق الحجاب دخل
روى هذا الحديث البخاري عن ابي هريرة ورواه مسلم ايضا . اه الجامع الصغير . ومن
الاحاديث الدالة على ذم الهوى واتباعه ما رواه السجزي وهو قوله عليه
الصلاة والسلام « اياكم والهوى فان الهوى يعم ويعمى » . وروى الطبراني
وابونعيم « ما تحت ظل سماء يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع »
وروى طرانه قال بعث الانبياء لابليس باى شئ تغلب ابن آدم . قال اخذه عند
الغضب وحنق الهوى . وقيل له اى اخلاق ابن آدم اعون لك . قال الحدة وان
العبد اذا كان حديدا قلبناه كما تغلب الصبيان الكرة . اه زوَجِر . ومنها / ومن المكاره -
ايضا من سالك ابليس التعصب للذهب / والاحزاب . والالهواء والمخد على
الخصوم والنظر اليهم بعين الازدراء والاحتقار وذلك مما يهلك العباد والعلماء
فضلا عن غيرهم . فان الاشتغال ~~ب~~ الطعن في الناس وذكر نقائصهم مما جعل عليه

ف
من اله

صلى الجماعة .
احمد فطيمه
٥٩

الطبع



هفت الجنة بالمكاره - وحفت النار بالشهوات

حديث رواد احمد مسلم والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة صحیح
معنى هذا الحديث كما ذكره الحنفى في حاشيته على الجامع الصغير - ان المكاره احاطت
بالجنة كما تحيط الحبيب بالشيء فكما انه لا يصل الشخص الى الشيء المحبوب الا بحرق
الحبيب فكذا لا يصل الشخص الى الجنة الا اذا حرق تلك المكاره بان ارتكباها فان
بالمواجهات وترك المنهيات وتحمل المشاق ومعنى هفت النار بالشهوات ان
الشهوات احاطت بالنار فمن دخل الشهوات فقد دخل النار اه
وفي رواية البخارى عن ابي هريرة «حجبت النار بالشهوات. وحجبت الجنة بالمكاره»
صحیح - وهما في الجامع الصغير.

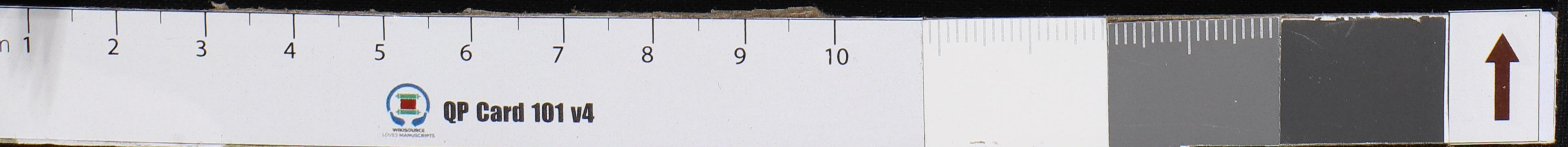
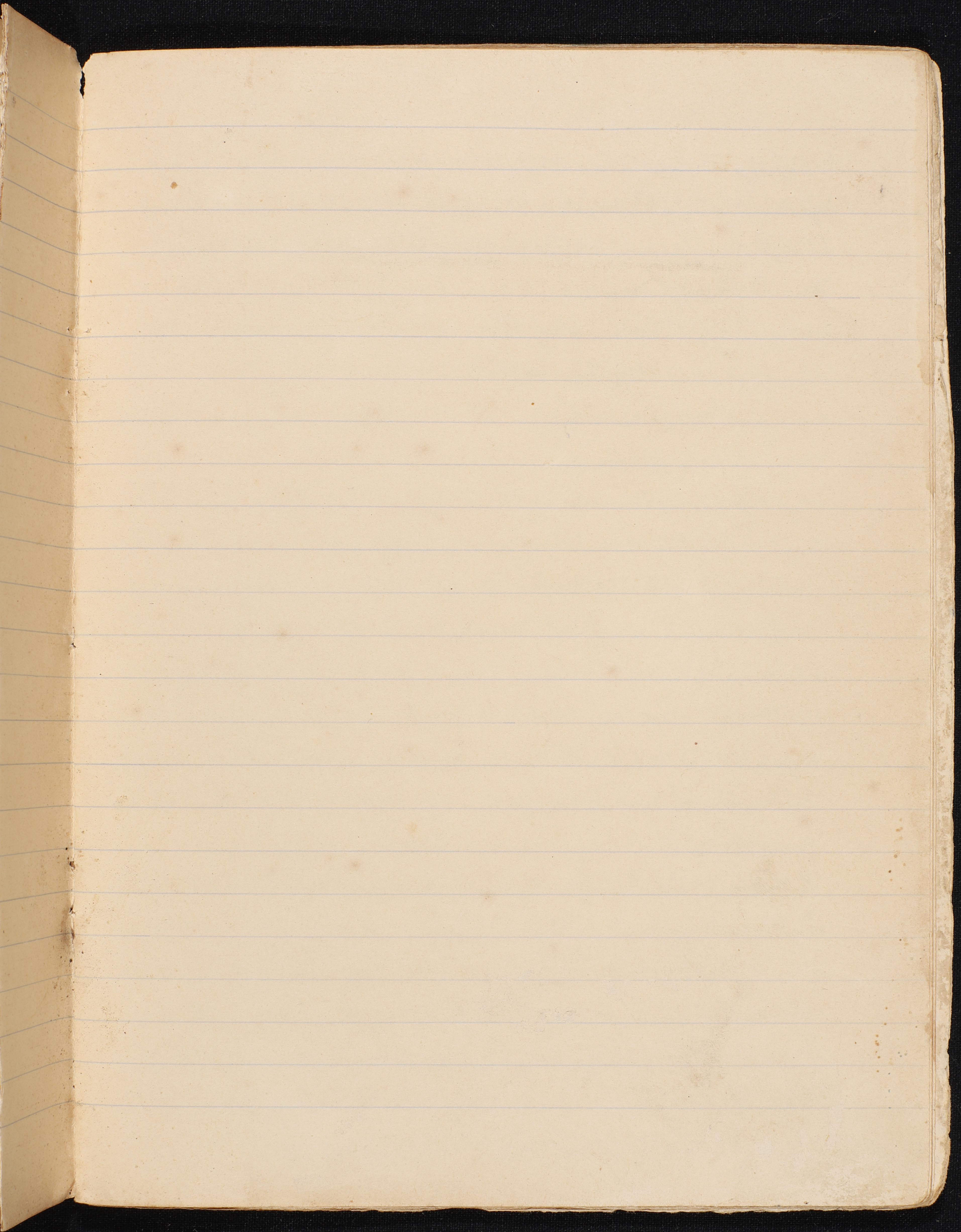
والمراد بالشهوات ما يستلذ به من امور الدنيا ما يمنع من تعاطيه. والمراد بالمكاره هنا قال
العزبى، ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيها فعلا او تركا كالابتعاد بالعبادات على وجهها -
والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولا وفعلا واطلق عليها المكاره لمشتقها على
العامل وسعوتها. ومن جعلتها الصبر على المشيئة والتسليم لامر الله تعالى فيها.
وهنا من جموع كلمه صلى الله عليه وسلم وبراءع بالاعتق في ذم الشهوات، وان مال
اليها النفوس والحفنى على الطاعات وان كرهتها النفوس وثقت عليها. فكأنه قال:
لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكاره ولا الى النار الا بتعاطي الشهوات
وهما بحجوبتان برهما فمن خرق الحجاب دخل. اه من صلح الجماعتين شيخنا احمد الخياط المتنبى
السومرى. الاندلسى. طبع ١٢٤٠ هجرية. بكرة المحمية.

قال العلماء والمكاره ^{التي} تشوق على النفس فعله ويصعب عليها عملها كالطهارة في
سدة البرد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ما يقاسيه من اهل المنكر
والصبر على الصائب وجميع المتكبريات هات - واما الشهوات فهو كل ما يوافق هوى
النفس ويلائمها وتدعو اليها ويوافقها كتر الطهارة عند النوم في البرد وترك قيام
الليل وترك التورج في المأكل والمنطق ونحو ذلك. واصل الحفاف لحوال الدائر بالشيء
المحيطه الذي لا يتوصل اليه الا بعد ان يتخطى. وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم بالمكاره والشهوات
المحيطة بالجنة والنار بما هذه صورته... تذكره القرعبي : ٧٠

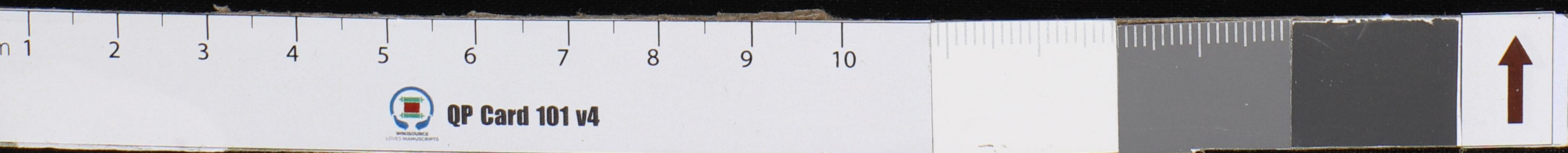
الزهد

الزهد في اللغة الاعراض عن الثمنا احتقارا له. والزهد في الشرع ترك ما
لا يحتاج اليه من الدنيا وان كان هلالا والاقتصاف على الكفاية - او معناه شرعا -
اخذ قدير الحاجة من الحلال المتيقن الحل. وهو اخفى من العزم. اذ هو ترك
الشبهات.





Faint, illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is arranged in approximately 10 horizontal lines.



عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت: يا رسول الله ذهب الرجال بمدينتك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك
فيه تعلمنا بما علمك الله. قال: اجتمعن يوم كذا وكذا. فاجتمعن، فأتاهن النبي
صلى الله عليه وسلم فعلنن بما علمه الله. ثم قال: ما منكم من امرأة تقدم ثلاثة من
الولد، إلا كافوا لها بما في النار. فقالت امرأة: واثنين. فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: واثنين. متفق عليه.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
يقال لعصاة القرآن: اقرأوا وارثي وورثي كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك
عند آخر آية تقرأها. رواه أبو داود والترمذي. وقال حنبل صحيح.

